ولا حـدثـانـاً إن شـددت بـه أزري
لـه حـكـم لـقـمـان وصـورة يـوسـف
ومـلك سليـمـان وصـدق أبـي ذر[1]
فتى تهـرب الأمـوال من جـود كفـه
كمـا يهـرب الشيـطان من ليـلة القـدر
فقـوسـك قـوس الجـود والـوتـر النـدى
وسهمـك فيـه المـوت فـاقتـل بـه فقـري

(فضحك داوود، ورمى بسهمه مع القوس من يده، وقال):

داوود : يا فتى العرب، باللّه هل كان ذكر القوس في الأبيات؟

البدوي : لا واللّه.

(ففرح بذلك، وقال):

داوود : يـا فتى العرب، باللّه أيما أحب إليك، أعطيـك على قـدرك أم على قدري؟.

البدوي : بل على قدري.

داوود : كم على قدرك؟

البدوي : مائة ألف درهم.

فأمر له بها.

داوود : وما منعك أن تقول على قدري؟

البدوي : أيها الأمير، أردت أن أقول ذلك، فإذا الأرض لم تساو قدر الأمير، فطلبت على قدري!

داوود : للّه دَرُّك! واللّه إنّ نثرك لأحسنُ من نظمك! وأمر له بمائة ألفٍ ثانية، وأمره ألا ينقطع عنه.

---

(١) يعني بلقمـان: لقمـان الحكيم، وصـورة يـوسف: أي جمـال النبي يـوسف عليـه السلام، وملك سليمان: ملك النبي سليمان بـن داوود، وصدق أبي ذر: أي أبـو ذر الغفاري رضي الله عنه.